

إجازة الشتاء... أنشطة ترفيهية معرفية تجدد عزيمة الطلاب



تحقيق: آية الديب

اهتمام دولة الإمارات بالأطفال والشباب الصاعد غير محدد بمراحل عمرية محددة فالاجتهاد لهذه الفئات متواصل باعتبارهم المستقبل ومصدر الإلهام لتحقيق تطلعات الدولة، والمرأة التي سنتطلع من خلالها على المستقبل المشرق الذي أراده الآباء المؤسسون والقيادة الرشيدة التي تسير على نهجهم

ومع إطلاله إجازة الشتاء وانتهاء طلاب المدارس من اختباراتهم يجد الطلاب في الإجازة متنفساً من عناء المذاكرة وضغوط فترة الامتحانات، راغبين في الترفيه والترويح عن أنفسهم، فيما يجتهد أولياء الأمور ومختلف المدارس لاستغلال هذه الفترة الاستغلال الأمثل من خلال توجيه وجذب الأبناء نحو أنشطة معرفية وترفيهية تنمي قدراتهم ومواهبهم. وتحقق لهم الرغبة في الترفيه بعيداً عن الحياة المدرسية

الخليج» التقت طلاب وأولياء أمور وتربويون للحديث عن إجازة الشتاء والخطط المعدة لاستثمارها واستغلالها» للتفيس عن الطلاب عناء المذاكرة وضغوط فترة الامتحانات التي مروا بها، وجاء في مقدمة خطط الطلاب وأولياء

الأمر زيارة معرض «إكسبو 2020 دبي» والتوجه إلى معالم سياحية مختلفة والتي لم يكن باستطاعتهم زيارتها خلال العام الماضي بالتزامن مع تطبيق إجراءات احترازية لمحاربة انتشار فيروس كورونا، فيما أكد طلاب في الصف الثاني عشر رغبتهم في التحضير لاختبار «أمسات» و«ايلتس»، تأهيلاً لالتحاقهم بالجامعات العام المقبل.

نقاط الضعف:

يقول إبراهيم أحمد معلم رياضيات في إحدى مدارس أبوظبي: بعد ظهور نتائج الامتحانات فوراً نبدأ مع الطلاب جلسات تركز على نقاط ضعفهم الدراسية، فمجموعة الطلاب الذين سجلوا درجات منخفضة في مادة معينة يتم إعداد برنامج داعم لهم يستهدف رفع مستواهم الدراسي في هذه المادة، فيما يتم تنظيم دورات ومسابقات للطلبة بشكل عام وال مميزين «بشكل خاص تستهدف رفع مستوى مهاراتهم الذهنية كمسابقات «الشطرنج» ودورات تصميم «الروبوت الإلكتروني».

وتقول دينا سمير، معلمة في إحدى المدارس الخاصة: نعمل على الاستفادة من إجازة الشتاء للطلاب، لكن بأنشطة وفعاليات ترفيهية وتعليمية في آن واحد، لأن معظم الطلاب بمجرد الانتهاء من الامتحانات يرغبون في الترفيه والتسلية أغلب الوقت ونجتهد لتوفير فرص التسلية وفق التعليمات التي تأتي إلينا؛ إذ نسعى لتحقيق تسلية معرفية للطلاب تنمي مواهبهم وقدراتهم على الإبداع والابتكار.

تجهيز للاختبارات:

ويقول الطالب معتصم محمد الهندي (من طلاب الحلقة الثالثة): سأسعى خلال فترة إجازة الشتاء إلى تحسين لغتي الإنجليزية عبر دورات افتراضية، لأن تعلم وتطوير هذه اللغة ليس له سقف محدد، ولا يشترط ربطه بالمنهاج الدراسي؛ حيث أرغب في تحدث الإنجليزية بطلاقة في كافة المعاملات كما أتحدث العربية، نظراً لكونها اللغة المشتركة بين أغلب دول العالم.

ويؤكد كل من الطالب عبدالله ماهر وأحمد عبدالله من طلبة الصف الثاني عشر، أنهما سيركزان خلال فترة الإجازة الشتوية على تأهيل أنفسهما لاختبار الإمارات القياسي «أمسات» لأنه يعد شرطاً للقبول في الجامعات الحكومية. والخاصة، فضلاً عن أنه شرط من شروط القبول للطلبة المتقدمين للابتعاث خارج الدولة عبر المؤسسات الحكومية.

وأجمع كل من أحمد سعيد وعبد الله داوود ويوسف محمود وعبدالله ماهر وطلاب آخرون، على أن زيارة معرض «إكسبو» ستكون في مقدمة اهتماماتهم خلال الإجازة الشتوية باعتباره النافذة التي تطلعهم على العالم الخارجي دون الحاجة إلى الانتقال من الإمارات لدول أخرى، إضافة إلى احتضانه فعاليات فنية وترفيهية ثرية تستقطب وتبهر جميع الزوار.

وأشاروا إلى أن الكثير من المجموعات والأصدقاء كانوا قد قرروا زيارة معرض إكسبو سوياً فور الانتهاء من الامتحانات حتى يكون التوجه إلى هناك ضمن أحد أوجه خروجهم معاً خلال فترة الإجازة، لافتين إلى أنهم ينوون كذلك التوجه معاً إلى معالم سياحية مختلفة والتي لم يكن باستطاعتهم زيارتها خلال العام الماضي بالتزامن مع تطبيق إجراءات احترازية، لاسيما مع تحسن الحالة الجوية خلال الوقت الحالي بما يشجع على التنزه والترفيه في الخارج.

حافز للاجتهد:

أما ميسون العاسمي ولية أمر ل 3 طلاب تقول: خلال العام الدراسي الماضي كان أبنائي يتلقون التعليم بالكامل عن بعد وكان لديهم متسع من الوقت لمختلف الأنشطة الترفيهية، إلا أنه خلال العام الجاري عادوا إلى التعليم الصفي والحياة المدرسية التي زادت التزاماً وتحصيلاً لهذا سأسعى إلى أن أقوم بالتنفيس عن اثنين من أبنائي باصطحابهم إلى أماكن مختلفة للتنزه والترفيه، أما ابني الثالث بالتزامن مع الترفيه سيركز على التحضير لأحد الاختبارين (الابلتس أو الأمسات) نظراً لأهميتهما لإعداده للالتحاق بإحدى الجامعات.

ويؤكد كل من صافي إيهاب، ومريم محمد، وجيهان مصطفى، أن زيارة معرض إكسبو دبي 2020 في مقدمة الخطط التي عكف على إعدادها لأبنائهن بعد الانتهاء من أداء الامتحانات؛ حيث قلن: معرض إكسبو فرصة لن تتكرر ونحرص على زيارة الأبناء له حتى ينهلوا منه ومن التقنيات والابتكارات والأفكار المعروضة فيه، بما يضعهم على الطريق الصحيح ويساعدهم على تحديد خططهم ورغباتهم المستقبلية وينمي لديهم الحافز على الجد والاجتهاد. وأشرن كذلك إلى أن العديد من المدرسين في مدارس الأبناء نصحوهم باصطحاب أبنائهم إلى هناك أو السماح لهم بالتوجه إلى هناك برفقة الأصدقاء حتى يطلعوا على مختلف الثقافات والشعوب وهو ما يسهم بدوره في تقبلهم للآخر، وترسيخ ثقافة التسامح والانفتاح على العالم والتعايش الإنساني الذي أصبح من أهم ما يميز دولة الإمارات؛ حيث يأخذ «إكسبو» الطلاب في رحلات إلى مختلف دول العالم للتعرف إلى ثقافتها، وتقديمها وتطورها، ويعلمهم في الوقت ذاته أهمية الحفاظ على الموارد الطبيعية وأطاله أمد الاستفادة منها، فضلاً عن إمكانية مساهمته في اكتشاف قدراتهم وتعديل خططهم المستقبلية.

منصة أنشطة

ومن جانبها دعت دائرة التعليم والمعرفة في أبوظبي إلى الاستفادة من الإجازة لتطوير مهارات الأطفال بطريقة تفاعلية والاستمتاع بالأنشطة الترفيهية التعليمية، التي تستهدف التنفيس عن الأطفال من ضغوط الامتحانات وتثقل مهاراتهم وتنمي مواهبهم في الوقت ذاته، لافتة إلى أن منصة الأنشطة الخاصة بها توفر للطلاب خلال عطلة الشتاء باقة متنوعة من الأنشطة والورش والمسابقات والدورات التدريبية والمخيمات.

وأشارت إلى أن أبرز هذه الأنشطة خلال العطلة الحالية هو دورات تستهدف تطوير مهارات الاستماع والتحدث وإجراء المقابلات، وأخرى تستهدف تنمية مهارات القيادة والذكاء العاطفي، وتشجع الأطفال على التفكير في مفهوم «القيادة اليومية»، إضافة إلى دورة تدريبية حول المرونة وعقلية النمو، والتي تستهدف تعليم الأطفال كيفية مواجهة التحديات والتطور في عالم دائم التغير وتستهدف الأطفال من عمر 8 سنوات وحتى 11 عاماً.

ولفتت الدائرة إلى فتحها باب التسجيل في مخيم إكسبو الشتاء الذي يستهدف الطلاب من سن 5 سنوات وحتى 12 عاماً ويتواصل خلال الفترة من 12 ديسمبر/كانون الأول وحتى 23 ديسمبر/كانون الأول الجاري، موضحة أنها تنظم أيضاً ورشاً متنوعة منها ورشة لصناعة الأحذية في السابع عشر من ديسمبر الجاري، وورشة تعلم استخدام فن الراتنج في 18 من ديسمبر الجاري.

ولاستغلال فترة الإجازة في التوجه لعلوم المستقبل التي تستند إلى الذكاء الاصطناعي تهدف إحدى الدورات التي تطلقها الدائرة إلى تعليم الطلبة قواعد البرمجة المختلفة سواء من خلال تصميم برامج الألعاب أو تطبيقات الهاتف المحمول أو و (SAT) العديد من البرامج الأخرى، كما تستهدف دورات أخرى إعداد الطلاب للاختبارات القياسية توفيل وإيلتس و (ACT).

ومن الأنشطة المجانية التي توفرها الدائرة خلال عطلة الشتاء الجارية هو مخيم إدارة الأعمال الشتوي 2021 والذي تنظمه الدائرة خلال الفترة من 12 إلى 15 ديسمبر ويستهدف الطلاب من عمر 16 وحتى 18 عاماً

«مسابقة «رائدة المكتبات»

أعلنت دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، عن إطلاق مسابقة «رائدة المكتبات»، والتي تهدف إلى تشجيع المدارس والطلبة على الزيارات الافتراضية للمكتبات العامة، وذلك للاستفادة من خدماتها الإلكترونية، والمشاركة في جميع برامج وأنشطة «مكتبة» التي تقام على مدار العام، إضافة إلى الأنشطة والفعاليات المتاحة عبر المكتبة الرقمية، موضحة أن الطلاب المتسابقين من طلبة الحلقة الأولى أو الثانية أو الثالثة في المدارس الحكومية والخاصة في مختلف أنحاء الدولة عليهم الالتزام بالزيارات الافتراضية للمكتبات خلال فترة المسابقة التي تتواصل 10 يناير/كانون الثاني إلى 15 مارس/آذار 2022.